

44 باب قول الله تعالى }فَلِمَا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا

آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ {

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى فلما أتاهمَا صالحًا جعلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أتاهمَا 00:00:02

الآية قال ابن حزم اتفقوا على تحرير كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهمَا في معنى الآية قال - 00:00:24

لما تغشاها ادم حملت فاتاهمَا ابليس فقال اني صاحبكمما الذي اخرجكمما من الجنة. لتطيعني او لاجعلن له قرنبي ايل فيخرج من بطنه فيشقه ولافعلن ولا يخوفهمَا سمياه عبد الحارت - 00:00:41

فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمَا فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمَا فذكر لهمَا فادركمها حب الولد فسميه عبد الحارت كذلك قوله جعل له شركاء فيما أتاهمَا 00:01:03

رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لأن اتيتنا صالحًا. قال اشفقا الا يكون انسانا - 00:01:27

وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما في مسائل الاولى تحرير كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الآية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حققتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم - 00:01:46

الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة انتهى كلام الشيخ رحمه الله وقال المحقق في الحاشية عن خبر البابي اخرجه الطبرى. وذكر ابن كثير في تفسيره ان هذا الحديث معلول من ثلاثة اوجه. ثم بينها - 00:02:13

قال ابن القيم رحمه الله النفس الواحدة وزوجها ادم وحواء والذان جعلا له شركاء فيما اتاهمَا المشركون من اولادهم ولا يلتفت الى غير ذلك مما قيل ان ادم وحواء كان لا يعيش لهم ولد فأتاهمَا ابليس فقال - 00:02:33

ان احببتما ان يعيش لك ما ولد فسميه عبد الحارت. فعل فان الله سبحانه اجتباه وهداه. لم يكن ليشرك به بعد ذلك وهذا النقل عن ابن القيم رحمه الله من كتابه روضة المحبين - 00:02:56

وانظر ما قاله صاحب اضواء البيان في تفسير هذه الآية رحمه الله قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهمَا صالحًا جعلا له شركاء فيما اتاهمَا مقصود الترجمة - 00:03:13

ان من انعم الله عليهم بالاولاد وكمل الله لهم النعمة بهم بان جعلهم صالحين في ابدانهم وتمام ذلك ان يصلحوا في دينهم فعليهم ان يشكروا الله على انعامه من لا يعبدوا اولادهم لغير الله - 00:03:32

او يضيف النعم لغير الله فان ذلك كفران للنعم مناف للتوحيد - 00:03:50